رابط المادة على منصة باحث

92 - توضيح الأحكام من بلوغ المرام - كتاب الطهارة) 82 (- لفضيلة الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما يلى وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - 00:00:00

لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ربنا اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا مع الابرار في باب نواقض الوضوء من شرح بلوغ المرام توضيح الاحكام وصلنا الى الحديث الاخير - 00:00:23

هذا الباب خمسة خمسة وسبعين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين - 00:00:41

قال المصنف رحمه الله تعالى وعن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأتي احدكم الشيطان في صلاته في مقعدته. فيخيل اليه انه احدث ولم يحدث. فاذا وجد ذلك فلا ينصرف حتى يسمع - 00:01:05

ننصرف عندكم مرفوعة يا مصاريف. نعم يا شيخ محتملة هذا اما انها مجزومة على ان لا ناهيه واما انه الناهية فلا ينصرف فاذا وجد ذلك فلا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا اخرجه البزار. واصله في الصحيحين من حديث عبدالله بن زيد - 00:01:25

ولمسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه نحوه وللحاكم عن ابي اذا جاء احدكم الشيطان فقال انك احدثت فليقل كذبت. واخرجه ابن حبان كذلك بلفظ فليقل في نفسه مفردات الحديث - 00:02:00

ينفخ نفخ بفمه نفخا اخرج منه الريح في مقعدته يقال قعد يقعد قعودا من باب نصر والمقعدة بفتح الميم وسكون القاف السافرة من الشخص يخيل اليه يقال ما المقصود يعني مكان خروج - 00:02:18

الريح هذا المراد تكني عن الذي يخرج منه الريح اليوم في مقعدتي يعني عند عندهم بين من هناك يخيل اليه انه خرج منه شيء يخيل الي قال خال يخال خيلا من باب علم اذا ظن ووهم وخيل له كذا بالبناء للمجهول. اذا توهم - 00:02:37

او ظنه وهو من افعال القلوب. والمعنى توهم خروج الريح من مقعدته عليه انه خرج منه ريح احدث مأخوذ من الحدوث. وهو كون الشيء لم يكن. فالحدث شرعا وجود ما ما ينقذ الطهارة. ينقض. احسن الله يا شيخنا. ما ينقض الطهارة - 00:03:08

يعرفونه بانه حكما عفوا وصف حكمي يقوم باللسان او بالشخص يمنعه من الصلاة ونحوها هذا الحدث حتى للغاية بمعنى الى ويسمع منصوب بان مضمرة بعدها ويجد معطوف عليه صوتا ريحا يعني يسمع صوتا من الدبر ويجد ريحا من الدبر - 00:03:34

ما يؤخذ من الحديث اولا الاصل بقاء ما كان. حديث هنا لفظه يأتي احدكم بريطان في صلاته فينفخ في مقعدته الى اخره المصنف بايراد لفظة رواية البزار لانها فيها نوع تفصيل - 00:04:06

في حديث عبد الله بن الزبير ان الرجل شكى الى النبي حديث ابي هريرة ان رجلا انه شكي الى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يخيل اليه انه يخرج منه الشيء - 00:04:28

وقال صلى الله عليه وسلم لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا الذي في الصحيحين من حديثه اه بن زيد بن فهد بن زيد وابي هريرة انه شكي الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:40

المصنف اورد رواية ورواية الحاكم عن ابي سعيد انه اذا جاء احدكم الشيطان او يأتي احدكم الشيطان في رواية ابن عباس عند البزار

انه يأتيه الشيطان ينفخ في مقعده يهيئ له الامر بشيء في بدنه - 00:04:55
حديث ابي سعيد يأتيه الشيطان فيقول له انك احدثت وسوس له في نفسه يعني يجمع بين الروايتين الشيطان يصنع فيه شيء الاول انه ينفخ في مقعدته يهيئ له وجود شيء حركة - 00:05:22
ثم يأتيه يوسوس له يقول له انت احدثت عليكم السلام بان هذه الحركة في دولة وسوسة الشيطان لم يخطر بباله خروج الريح يشعر انه عرق بين اليدين يخرج بباله انه - 00:05:44
آآ اجتماع لهواء في هذا المكان الى غير ذلك لكن الشيطان يأتي ويقول له لا هو ريح خرج هذا مجموع الروايات هكذا فليقل كذبت فليقل صرح بها باللفظ لا. لفظ ابن حبان فليقل في نفسه - 00:06:05
يعني لا يتكلم لا يشرع له الكلام في الصلاة ولكن يقول في نفسه هذا كذب. كذبت اما ان يقولها في نفسه كلاما نفسيا بهذه العبارة كذبت واما ان يقول بمعناها - 00:06:27
بانه لا حقيقة لذلك وانه يعرض عنه لكنه تم متابعته اللفظ او لا قد يكون في ذلك زيرا له اخوة للنفس على قطع وساوس الشيطان ما يؤخذ من الحديث اولا الاصل بقاء ما كان على ما كان. فاذا كان الانسان متطهرا فخيل اليه انه احدث. ولكنه لم يتحقق - 00:06:46
ذلك يقينا فالاصل انه باق على طهارته. ولا يلتفت الى هذه الشكوك الشكوك والوساوس. اي نعم هذا الاصل. الاصل اليقين الاصل اليقين اذا تعارض يقين وشك يطرح الشك ها وبقاء ما كان على ما كان هذه ايضا قاعدة مأخوذة من الاصل - 00:07:16
اذا كان الانسان في هذه ننظر الى الاصل الذي هو عليه وان كان في الاصل على طهارة ثم عرض له الشك انه احدث يرجع الى الاصل ويلغي واذا كان العكس - 00:07:43
ومستيقن انه استيقظ من النوم ومحدث الذي استيقظ من النوم لكن شك هل توضأ ام لا يتوضأ حصل عنده الشك في ايش الطهارة لان نومه يقين تستيقظ انه كان نائما واستيقظ وجلس لكن هل لما - 00:08:06
اه استيقظ توظأ لم يتوظأ صار عنده فيه شك. انا اقول ايش الاصل عدم الطهارة فتوضأ واضح لذلك يقولون اذا شئت اذا تيقن الطهارة وشك في الحدث فهو واذا تيقن الحدث وشك في الطهارة فهو على - 00:08:32
وهكذا ماشي ثانيا ان الشيطان كالقاعدة المعروفة الكبرى اليقين لا يزول بالشيء القاعدة الكبرى من القواعد الخمسة اليقين لا يزول بالشك ثانيا لو قال قائل طيب يريد ان يتوضأ رفعا للشك - 00:08:57
كل ما فتح بابا الشيطان والوسوسة فتح باب لان لم يأذن بهذا الذي يأتيه الشيطان. قال لا فليقل كذبت قال لا ينصرف ثانيا ان الشيطان يتكيف ويتمثل فيعمل الاعمال التي يظن انها حقيقة. وهي في نفس الامر ما هي الا من خدعه. التي يريد ان يفسد - 00:09:23
على المسلم عبادته ويوقعه في شكوك ثالثا الواجب على المسلم ان يكون قوي الارادة العزيمة فلا يجد الشيطان سبيلا الى تلبيس عبادته عليه. وان يجاهد هذه الخيالات فاذا نفخ الشيطان في روعه فقال احسن الله القلب والفؤاد والروع الخوف - 00:09:48
فاذا نفخ الشيطان في روعه فقال انك احدثت فليقل كذبت رابعا الشيطان عدو مبين لبني ادم. فمن تمادى معه اغواه واضله. فاذا لم يستطع اغواءه بالشهوات جاءه من طريق الشبهات - 00:10:10
فالواجب على المسلم مجاهدته وطرده ودحره قال تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير واذا لم يجد عليه طريقا من الشهوات قد يدخل عليه في الغلو - 00:10:27
تشديدات عليه من الغلو والتشديدات هو يريد اغواء الشيء الانسان اما من التفريط واما الافراط والغلو اعوذ بالله من نعم خامسا الريح الخارجة من الدبر مبطلة للوضوء. مفسدة للصلاة. بشرط التيقن من خروجها. اي نعم. مفهوم الحديث انها مبطلة - 00:10:50
سادسا اذا كثرت الشكوك مع الانسان فانها لا تؤثر فلا يلتفت اليها اذا كثرت اذا كثرت لا لا يلتفت اليها لكن عبارة الشكوك هنا يعني فيها نظر وقال اذا كثر - 00:11:15
السهو لان الشوك لا يلتفت اليها كثيرا قليلا قليل ام كثير لان الاصل اليقين اذا تعارض اذا وجد شك نرجع الى الاصل نلتفت اليه لكنكم

الذي يذكره الفقهاء اذا في باب مثل سجود السهو - 00:11:38
قالوا فانه اذا كثر عليه السهو فانها شكوك لا يلتفت اليه مجرد الشك لا يا اخي اي شكل يلتفت اليه ما دام عندك يقين ترجع الى اليقين سابعا لا اثر للشك بعد الفراغ من العبادة - 00:12:06
فلو فرغ من البكاء هل تمضمض او فرغ من الصلاة وشك هل قرأ الفاتحة؟ الشك مثلا في السهو في الصلاة يلغيه وينتقل الى اليقين شكل ثلاثة على اربع ولعل الشيخ لما قال هذا - 00:12:27
اراد من يأتيه شكوك التي نقول له يعني مثل هذا الذي مسألة الطهارة لكن في الصلاة في السهو في ركعة نقول له اسجد للسهو ابن على اليقين مسجد عسى اذا كثرت - 00:12:48
لا تلتفت لها لعل هذا الذي يأتيه الشيخ اذا كثرت هناك الاصل في مسألة اذا كان في العبادة او بعد العبادة اذا شك بالعبادة انه في اثناء العبادة اعتبر واذا شك في بعد - 00:13:14
فراغه من العبادة وقد فرغ منها على انها تامة مثل الذي يطوف وفرغ من طوافه على انه سبعة اشواط فلما انتهى منها شك لا يلتفت ان لا عبرة بالشك بعد الشك - 00:13:37
اما اليقين لا ما لو شك في اثناء العبادة الطواف شك اهله السابع السادس نطرح اليقين وابني على يطرح الشك وابني على يقين. اليقين السادس والسابع السابع مشكوك فيه السادس متيقن ابني عليه - 00:13:57
ابرة ستة وابني عليها وهكذا في ركعات الصلاة لكن بعد الفراغ من العبادة اذا فرغ منها على انها تامة ثم لحقه الشك طرا عليه بعد ان لا يلتفت اليه اما اذا طرأ عليه اليقين بعدا - 00:14:24
وبعد الفراغ هنا ليس شك لا اثرة سابعا لا اثر للشك بعد الفراغ من العبادة فلو فرغ من الوضوء وشكى هل تمضمض او فرغ من الصلاة وشك هل قرأ الفاتحة؟ او لم يسجد الا مرة - 00:14:42
واحدة فلا يلتفت الى ذلك والاصل صحة العبادة قال ابن عبد القوي ولا الشك من بعد الفراغ مبطل يقاس على هذا جميع التعبد يقول هذا قاعدة جميع العبادات من التعبد لجميع العبادات - 00:14:59
الباب الذي بعده باب اداب قضاء الحاجة مقدمة عذبته عذبته. ادبته ادبا علمته رياضة النفس ومحاسن الاخلاق قال ابو زيد الانصاري الادب يقع على كل رياضة محمودة. يتخرج بها الانسان في فضيلة من الفضائل - 00:15:15
وجمع الاداء وجمع قضاء الحاجة يكنى بها عما يقبح التصريح بذكره واداب قضاء الحاجة يشمل اقوالا وافعالا يشرع للمسلم اتباعها من الابتعاد عن الناس والاستتار عن الانظار واختيار المكان والامن به - 00:15:42
الرشاش البول والذكر احسن الله يا شيخ. والذكر عند دخول الخلاء وعند الخروج منه وهي يأتي الجلوس والاستعداد باداة التطهير من الاحجار ونحوها. والماء والتحاشي من التطهر بمواد النجسة او العظام - 00:15:59
او الاشياء المحرمة والابتعاد عن عند قضاء الحاجة عن مجالس الناس. ومرافقهم العامة وتحت الاشجار المثمرة او استقبال القبلة او استدبارها ولزوم السكوت حال قضاء الحاجة. ثم قطع ثم قطع ثم قطع الخارج. والتطهر منه والتحرز من ان يصيبه شيء منه. وغير - 00:16:16
الاداب المرعية في هذا الباب. فان الشريعة الكريمة علمتنا كل شيء. وسارت مع المسلمين في كل اعمالهم وتصرفاتهم ولله الحمد ما يحتاج الناس الى اجتهادات وعادات انما هي سبحان الله شريعة كاملة - 00:16:38
من محاسن هذا الدين كمال الشريعة في هذه الابواب وغيرها عن انس رضي الله عنه قال ذلك لما قال اليهودي مجوسي لحذيفة علي سلمان علمكم رجل لما تكلم سلمان في اداب قضاء الحاجة قال علمكم رسولكم كل شيء - 00:16:57
قراءة بكسر الخاء هيئة قضاء الحاجة يعني قضاء الحاجة؟ قال نعم امر ان نستنجي بثلاثة احجام والا نستجيب ولا انا استندي احلى يستنجي احدنا كمال هذا ليس نقصا لا يستحي من عذاب الكمال - 00:17:17
انه ادبنا كل شيء مع مدة مع مع كثرة شغله بالدعوة للناس لاصل واركان الاسلام العظام والمجاهدة الجهاد ومع ذلك كان عنده من

الوقت مبارك ما يعلم الناس في جزئيات الاداب - 00:17:42
صلى الله عليه وسلم هذه اية من ايات الله مدة قصيرة والعلوم كثيرة لو احتاجت اه الامم الى تدوينها وترتيبها وتنظيمها لا احتاجت الى فرق ولجان كثيرة الاعداد والنظر ثم - 00:18:04
سنين وهي اكتب في ذلك الحمد لله. نعم عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء وضع خاتمه. اخرجه الاربعة وهو معلول - 00:18:24
ورشد الحديث الحديث معلول. قال النسائي هذا حديث غير وقال ابو داوود منكر. وقال المؤلف معلول لانقطاع السند بين ابن والزهري حيث لم يسمع منه. وقال ابن القيم انه شاذ ومنكر وغريب. لكن نقل ابن حجر في تلخيص الحبير وابن حبان - 00:18:41
والقشيري في الاقتراح واعتمد التسيوطي في في الجامع الصغير وما للحافظ مغلطاي الى تحسينه. ومن صححه قال مجيبا عن العلة التي ذكروها من عدم سماع جريج عن الزهري. قالوا الزهري قالوا فقد سمعه من يد ابن سعد عن الزهري بلفظ اخر فزالت علته ورواته ثقات - 00:19:01
مفردات الحديث دخل يعني اراد دخوله كقوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. يعني اذا اردت قراءة القرآن لان خاتم النبي فيه ذكر الله مكتوب عليه محمد رسول الله فكان لا يدخله - 00:19:31
الخلاء بفتح الخاء والمد. المكان الخالي. ويراد به المكان المعد لقضاء الحاجة. فان اراد قضاء حاجته بفضاء فلا داعي الى تأويله دخولي بارادة الدخول هنا مسألة صليت المصنف جعلها نقطة مستقلة - 00:19:50
اه اذا دخل الخلاء المراد هنا بالخلاء عموم الخلاء او المكان المرحاض الغرفة المخصصة لقضاء الحاجة الحمام هذا يقول المصنف المراد به المكان الخالي ويراد به المكان المعد لقضاء الحاجة - 00:20:11
يعني هذه هي المراحيض التي تقضى بها الحاج لكن ظاهر الحديث العموم العموم يقول فان اراد قضاء الحاجة بفضاء ليس مكانا ما هو خلاء فلا داعي الى تأويل الحديث الدخول - 00:20:32
لا نقول اذا اراد الدخول صورت هذا الشي لكن هذي المسألة يعني في في موظع اخر وهو كان اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث الى اخره - 00:20:55
وفيه رواية عند البخاري ايضا قال اذا اراد الخلل قالوا كابن حجر وغيره اذا كان في فضاء وايضا وضع وضع الثياب اذا اراد الخلاء يضع ثوبه حتى يدنو من الارض - 00:21:13
قالوا اذا كان في فضاء فاذا اراد ان يخطو الى المكان الذي يقعد فيه الخطوة الاخيرة هذا المكان موضعا للقبائل اذا اراد ان يخطو الى هكذا قال هذا الذكر وقدم رجله اليسرى - 00:21:35
واضح لان هذا الذكر لاجلي اتقاء لنظر الشياطين انه يراكم وهو اقل من حيث لا ترونه اذا استعاذ انطمس عنهم لا يرون يقول لكن ايضا المكان الذي يعد له لا يذكر فيه يذكر - 00:22:02
فمثلها هنا الخاتم هل يجعل فيه معه في هذا المكان لو قلنا به المصنف اه كأن في هذه العبارة فلا داعي الى تأويل الدخول بارادته الدخول اذا كان في فضاء - 00:22:27
والظاهر انه يؤول يقال المراد ارادة الدخول مطلقا. لكن في المحلات عند دخول الباب في الموضع الذي هو خلاء عند الخطوة الى مكان القعود نعم خاتمه ختمت الكتاب ختمت ختمت الكتاب ختما وختمت عليه من باب ضربا - 00:22:48
طبعت طبعت يكون الطابع والخاتم والخال طبعت والخاتم بفتح التاء وكسرها والكسر اشهر صالح المصباح. نعم. الخاتم حلقة ذات فص من غيرها فان لم يكن فهي فتخة بفاء وتاء مثناة من فوق وخائن معجمة - 00:23:13
اذا كان ما ليس له فص مجرد يسمى فتخ. لا زال الناس في السنتهم يقولون واذا كان فيه فصل فوق له يعني شيء جرم من فوق هذا خاتم لانه في العادة يكتب عليه - 00:23:40
يسمونها من قديم اسمها فتخ ما سمعنا اسمها دبلة الا لما سمعنا عادة دبلة الخطوبة هذي قال ابن كثير اتخذ صلى الله عليه وسلم

خاتما من فضة. ونقش فيه محمد رسول الله. رواه البخاري - 00:23:55
ما يؤخذ من الحديث. اولا خاتم النبي صلى الله عليه وسلم مكتوب عليه. محمد رسول الله. فكان لا يدخل فيه الخلاء ويضعه خارجه ثانيا كراهة دخول الانسان مع مع احد مأمون عليه - 00:24:25
من الذين يأمنهم على امساكه ثانيا كراهة دخول الانسان الخلاء او المكان الذي سيقضي فيه حاجته. ومعه شيء مكتوب فيه ذكر الله تعالى او اسمائه وصفاته. اي نعم صرح المصنف قال دخول الخلاء او المكان الذي سيقضي فيه حاجتك - 00:24:41
يعني من الفضاء ثالثا قال الفقهاء الا اذا كان دخوله به لحاجة كخشية سرقته او نسيانه. وهذا على قاعدة ان الكراهة تزول مع الحال معه اوراق معه نقود مكتوب فيها شيء - 00:25:05
واضح المصحف يخاف عليه يسرق والله حطيت مكان سرق ما ادري هو سرق ولا مرة في المغاسل خارج قد يكون سرقة قد يكون يعني المهم انها زال عن يمكن نقارن هذا المكان في ظنه يعني انه كذب - 00:25:24
واحيانا الانسان يخشى على بالذات اذا كان لمثل بعض الناس اسمه تجد اسمه عبد الله عبد الرحمن وكذا في اوراقه وفيها بس مالح دا الحمد لله الكراهة تزول مع الحاجة - 00:25:48
قال شيخ الاسلام الدراهم اذا كتب عليها لا اله الا الله وكانت في منديل او خريطة يجوز ان يدخل بها الخلاء رابعا وجوب تعظيم ذكر الله تعالى واسمائه تعالى وابعاده عن كل ما يمسه قدسيتها وكرامتها. قال تعالى ومن يعظم شعائر - 00:26:11
الله فانها من تقوى القلوب خامسا اختصار الحكم على الكراهة. ذلك ان مجرد ترك الفعل لا يدل على التحريم حديث النبي فدخل وضع خاتمه يجب ان تضعوا او نهى عن وضع الدخول انما فعل دلالة دلالة فعل ودلالة الفعل لا توجب - 00:26:30
لان الاصل ان دلالة الفعل على الاستحباب. الا اذا كان يحفها ما يدل على الوجوب قال انتصار الحكم على الكراهة ذلك ان مجرد ترك الفعل لا يدل على التحريم على التنزيه احيانا - 00:26:56
نعم سادسا اباحة الخاتم للرجل وان يكتب عليه ولو كان اسمه فيه اسم من اسماءه ولو كان اسمه فيه اسم من اسماء الله تعالى كعبد الله وعبدالرحمن لاباس خاصة اذا كان يجعله في اليمنى - 00:27:18
ويضطر الى عفوا باليسر يجعله باليسرى ويضطر الى الاستنجاء اضطر الى الاستنجاء به فانها ستكون اليد الذي فيها الخاتم الذي فيه ذكر الله يباشر بها موضع النجاسة هذا اذا وقعت النجاسة عليها وقعت الحرمة - 00:27:37
الكلام في دخول الخلاء لكن يكون النجاسة على اسم الله واسم رسوله صلى الله عليه وسلم او كذا هذا محرم فلذلك يحوله كما جاء في الرواية التي اشار اليها قال جاءنه - 00:28:00
رواية يقول آآ بلفظ اخر قال النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حديث انس نفسه يعني اذا دخل الخلاء وضع خاتمه في باطن كفه ويكون في يمناه صلى الله عليه وسلم. فيجعله في باطن كف لكن رواية يعني - 00:28:16
شكوا فيها مثل هذه في تصحيحها مثل ما شكوا في هذه اما المصحف فيحرم ادخاله او ادخال بعضه او ادخال بعضه المكان المعدى لقضاء الحاجة. ولو كان ملفوفا بحائل لما له من مكانة لا تسامى. وقد جاءته وصفه انه لقرآن - 00:28:35
وانه قرآن مجيد وانه لكتيب عزيز وانه ذكر مبارك الى غير ذلك من النعومة الكريمة ويؤيد هذا يعني وان كان هناك من في الكافي التحريم دعم الكراهة يعني حتى عندنا كريم لم يقولوا بالتحريم - 00:28:56
يؤيد التحريم نهي صلى الله عليه وسلم عن نهى حديث ابن عمر نهى ان يسافر بالقرآن بالمصحف الى ارض العدو لان لا تناله لان لا تناله ايديهم فاذا كان مسؤ ايدي الكفار - 00:29:17
لا يمسه الا المطهرون لا يمس ولا يمس القرآن الا طاهر اذا كان هذا في حال مسهم فكيف بي نجاسات من ذلك القول بالتحريم مثل ما قال المصنف تجاهوا له قوة - 00:29:33
وبالله التوفيق والله اعلم والله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين السلام عليكم بسم الله - 00:29:56